هذه الصفحة تقدم إضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

من أعمال الراحل مؤيد نعمة

ارث العراق لن يؤثر في بوش فقط بل في الديمقراطيين ايضا

بقلم :جون هيوز
ترجمة : فؤاد عبد الجبار

أشار عمود فى احدى الصحف فى الأسبوع الماضي إلى أن رئاسة بوش كانت على حافة السقوط، بسبب العراق، القضية التي تتحكم فيه. وفى خلال الأيام المنصرمة بدأت الموازين تميل قليلا لصالح الرئيس . فقد كانت زيارة بوش السرية الى بغداد التى لم تعلن الا بعد ان وصل اليها، تهدف الى تقوية ودعم رئيس الوزراء نوري المالكى ومجلس الوزراء العراقي الجديد وكذلك نقل المسؤولية بصوره علنية الى العراق والى الحكومه العراقية الحالية بغض النظر عما يحدث هنالك . واستجاب العراقيون لزيارة بوش بان اظهروا قوتهم بهدف اقناعه بقدرتهم على احتواء المتمردين واستعادة القانون والنظام فى بغداد على الأقل . وفى الوقت نفسه ادعت القوات الأمريكية والعراقية حصولها على معلومات استخباراتيه بعد القضاء على ابو مصعب الزرقاوى ستمكنها من السيطرة على قسم من نشاطات المتمردين . وذكر ان هذه الوثائق المستولى عليها اظهرت ان المتمردين قد فقدوا الكثير من قوتهم ويعملون الآن، لو توفرت لديهم القدرة والفرصة، على تشجيع الولايات المتحدة للدخول فى حرب مع ايران بغرض اشغالها. ان صحة ودقة هذه الوثائق لم تتبين بعد، ولو ثبت ان ما حدث كان في صالح إدارة بوش ولو لبعض الوقت فماذا يعنى ذلك للديمقراطيين والذى يمثل للعراق قضية شاملة أيضا و يتطلعون للحصول على مكاسب حقيقية خلال الانتخابات التكميلية المقبلة؟ ان العنصر الرئيس في الهجوم الذي سيشنه الديمقراطيون على الإدارة الجمهورية يستند على احتلال العراق وما ساد من فوضى بعد هذا الاحتلال وبان الجمهوريين لم تكن لديهم خطة لوضع نهاية لها .اما قوة الرد عند الجمهوريين فسترتكز على عدم وجود بديل ايجابي يقدمه الديمقراطيون كما انه ليست لديهم خطة سوى توبيخ الجمهوريين واتهامهم بعدم وجود خطة لديهم.لقد أعلن الديمقراطيون عن جدول عمل داخلي "ذي اتجاهات جديدة" ظهر على احد اعمدة جريدة نيوريوك تايمز بعنوان "قائمة لتدقيق اتجاهات قديمة" لم يظهر فيها ما هو جديد عن العراق.وكما هو الحال مع الجمهوريين يضم الحزب الديموقراطي تيارات مختلفة فهناك هوة سحيقة بين جناح الوسط المعتدل واليساريين الليبراليين وهو ما يجعل من الصعب عليهم تقديم موقف مشترك حول العراق. ففي الايام الحالية نجد السيناتور جون كيري (الديمقراطي) عن ولاية ماسشوستيس وهو المرشح الديمقراطي الذي خسر الانتخابات الرئاسيه الماضية على خلاف مع السيناتور هيلاري كلينتون (الديمقراطية)عن ولاية نيويورك التي على الارجح ستكون المرشح الديمقرطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فالسيناتور كيري يدعم اعلان انسحاب مبكر ومحدد للجنود الامريكيين من العراق وهو ما دفع الجمهوريين إلى وصف هذا الاقتراح بانه (انتقاد لاجل الانتقاد فقط).واعلنت السيناتور كلنتون التي تتهيأ للانتخابات الرئاسية القادمة والتي تعتبر نفسها من المعتدلين في تجمع للديمقراطيين، ان تحديد موعد لانسحاب القوات الامريكيه سيجعل الموقف في صالح المتمردين وهو ما تعارضه.وقد اثار موقفها هذا الاستهجان بقوة. وهنالك عامل سلبى اخر للديمقراطيين اذ تذكر الأخبار ان كارل روف الذى وصفه بوش بانه (مهندس) النصر الذى حققه فى انتخابات الرئاسة فى ٢٠٠٤ سوف لن يواجه القضاء لتسريبه اسم إحدى عميلات ال CIA فاليري بالم الى الصحافة . وبذلك سيكون روف بمنأى عن القضاء وهو ماسيمكنه من التفرغ بكل طاقاته للتخطيط لدحر الديمقراطيين خلال الانتخابات التكميلية لأعضاء الكونغرس الأمريكي . وعلى سبيل المثال يدعي الديمقراطيون بان الرئيس عرضة للانتقاد بسبب موقفه غير الودي من موضوع البيئة. ولكن الرئيس قد رشح لتوه احد المتحمسين لموضوع البيئة وهو كولد مان ساكس ليكون وزيرا للخزانة . كما خصصص ما مساحته ١٤٠ الف ميل مربع في المحيط وفي الجزر المرجانية والمستعمرات المرجانية في هاواي لتكون ملجأ لحماية حيوانات الفقمة والسلاحف البحرية الخضر وباقي انواع الحيوانات النادرة. لقد كانت هذه خطوة مهمة من قبل بوش جاءت في نفس الوقت التي ظهر فيها وبشكل فجائي المتطلع الى الرئاسة سابقا آل غور على الأضواء وشاشات السينما كبطل لقضية البيئة . ورغم ان السيد آل غور قد نفى الاقاويل وما اوردته الصحافة عن تطلعه لخوض انتخابات الرئاسة ثانية، لكن ظهوره هذا قد يكون محاولة لاعاقة سعي السيناتور كلينتون للرئاسة . وبطريقة مشابهة تنصلت السيناتور كلينتون عن ترشيحها للرئاسة ولكن اجراء مثل هذا هو روتيني جرى عليه كل المرشحين للرئاسة من الديمقراطيين والجمهوريين اذ يتنكرون وبحياء الى سعيهم للترشيح وخاصة في المراحل الاولى للانتخابات حيث يهيمن في هذه المرحلة البيت الابيض على افكارهم وتاملاتهم . وكما اخبرني احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وبشكل ساخر (لايمكن لاي عضو من اعضاء مجلس الشيوخ ان تكون له روح اذا لم يحلم بين الحين والاخر في ان يتسيد البيت الابيض) فبينما يغلب على مناورة واشنطن الترقب فان الاحداث في العراق ستحدد وبشكل واسع اي الاتجاهات التي سيميل اليها ميزان السياسة الامريكية .

عن: الكريستيان ساينس مونيتر

اسرائيل لا تتحدث بل تصرخ

تقرير: سيمون تيسديل
ترجمة: نوال لايقة

إن الخطر الحقيقي الذي يهدد اسرائيل لا يتمثل في تدمير (المتطرفين الاسلاميين) لها ،بل يتمثل في فقدانها الشرعية نتيجة سياساتها و أفعالها

مع انحراف الحكومة الاسرائيلية أكثر نحو الظلم الأقصى و المطلق المتمثل في إعادة رسم حدودها و الضم الدائم و النهائي للأراضي الفلسطينية، نجد أن تصريحاتها تصبح أكثر حدة،و كأنها تعتقد أن الاعتراضات الصاخبة و الخطاب المتطرف والتهديدات باستخدام المزيد من العنف يمكن أن تحجب و تخفي الظلم الحقيقي الذى تنطوي عليه سياستها و أفعالها اليومية القاتلة.

ازداد صراخ رئيس الوزراء الإسرائيلي. أولمرت. مساء الاثنين..وأصبحت كلماته تشبه القصف المدفعي على غزة،و قال أن (خطف الجندي الاسرائيلي هو فعل كراهية و فعل اجرامي يعبر عن رغبة الاسلاميين في تدمير دولة اسرائيل). إن الهجوم الفلسطيني الاخير و خطف الفلسطينيين الجندي الاسرائيلي هو. في الواقع. رد متأخر على قتل الجيش الاسرائيلي العشرات من الفلسطينيين، بينهم ٧ أطفال،خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة.

صحيح أن الهجمات الفلسطينية على الاسرائيليين خاطئة و لها أثر عكسي على امكانية تحقيق المطامح و الآمال الفلسطينية. و لكن لا يمكن لكل الكلمات الغاضبة في العالم أن تخفي حقيقة أن السيد أولمرت يتحمل مسؤولية كبيرة عن الفوضى الأخيرة.

فسياسة السيد أولمرت هي التي تبقي غزة تحت الحصار و تحت قصف شبه مستمر. وهو وزملاؤه في الحكومة الاسرائيلية هم من يحاولون اقناع الولايات المتحدة و غيرها من البلدان الغربية بأنه لا يوجد شريك فلسطيني يمكن لاسرائيل التفاوض معه حول قضية تحقيق السلام.،و بهذه الطريقة،تبرر الحكومة الاسرائيلية لجوءها الى بناء الجدار و ترسيم الحدود بالطريقة التي تحلو لها دون اتفاق مع الطرف الفلسطيني.،كما تبرر قصفها و هجماتها الصاروخية،و عمليات القتل التي تقوم بها. وهكذا،تقوم اسرائيل .بأفعالها هذه. باضعاف الشريك الفلسطيني المتمثل في الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يرغب في العودة الى طاولة المفاوضات.

اذا نفذ أولمرت وعيده باجتياح غزة. كما يهدد الآن.،ماذا ستكون نتيجة ذلك بحسب رأيه؟ الجواب على ذلك أصبح معروفاً و مألوفاً: سقوط الكثير من الضحايا،معظمهم من الفلسطينيين،معظمهم من المدنيين ، و حدوث المزيد من الدمار، و تخريب المزيد من المدارس و المنازل،و إلحاق الأذى بالمزيد من الاطفال، و نزوح آلاف أو عشرات الآلاف من اللاجئين الى مصر، وموت الجندي الاسرائيلي المختطف الذي يرغب أولمرت بانقاذه.

و هل تلك نهاية المطاف؟ بالطبع لا. لأنّ هذا سيدفع المتشددين الى القول بأنّه لا بديل عن الكفاح المسلح. وإذا نجا عباس من التهديدات التي تلاحقه، سوف يتم تجاوزه من قبل المتشددين و سوف تنتهي فترة وقف اطلاق النار التي دامت خلال الأشهر الأخيرة المنصرمة،و سوف تعود المدن الاسرائيلية الى مواجهة العمليات الاستشهادية.

إن سياسة أولمرت الحالية قد تعود بالمنطقة الى مواجهة الطرفين للكثير من الآلام التي عانوا منها خلال حرب ال٦٧ و خلال الغزو الاسرائيلي للبنان.

ربما كانت غاية أولمرت زيادة الضغط على الجانب الفلسطيني. لكنه أكد يوم الاثنين أنه لن يخوض في أية مفاوضات حول العملية الأخيرة التي أدت الى اختطاف الجندي، و لن يعقد أي صفقة، و لن يطلق سراح أي من الأسرى مقابل اطلاق الفلسطينيين لسراح الجندي الاسرائيلي المختطف. الخيار الوحيد الذي طرحه هو الاستسلام الفلسطيني التام أو شن هجمة عسكرية إسرائيلية شاملة على غزة.

هذه ليست قيادة حكيمة و هذا ليس صوت العقل

ان الخطر الذي يواجه اسرائيل لا يتمثل في رغبة (المتطرفين الاسلاميين) في ازالتها عن الوجود. بل يتمثل في السياسات و الأفعال الإسرائيلية.

على السيد أولمرت أن يتوقف عن الصراخ و يبدأ بالتحدث بهدوء.

عن: الغارديان البريطانية

الشكـــوك المعتـــادة

بقلم : كلارك كينيت ايرفن*
ترجمة : المدى

بينما يردد القليل من الناس ما صرح به النائب كوكسي بعد هجمات ١١ ايلول بأنه (إذا رأيت شخصا ما قادما وعلى رأسه حفاظة أطفال مربوطة بحزام مروحة محرك، فان المطلوب ان ينحى جانبا ويفتش). إن في أذهان غالبية الأمريكيين صوراً نمطية عندما يفكرون في الارهاب والصورة النمطية السائدة هي إن وراء الإرهاب شخصاً ينحدر من اصل عربي. إن لهذه الصورة النمطية أسبابها بطبيعة الحال، فأسامة بن لادن ومساعده ايمن الظواهري عربيان، وجميع خاطفي الطائرات في هجمات ١١ ايلول هم من العرب. والقتيل أبو مصعب الزرقاوي رجل القاعدة الاول في العراق كان عربيا. ولكن لو اقرينا بذلك، وخاصة بعد احداث ١١ ايلول واصبحنا اكثر شكا بالعرب من غيرهم، فان هذا مفهوم غير منطقي الى حد ما، كما انه غير صحيح سياسيا وبغيض أخلاقيا. علاوة على ان الاقرار بذلك سيعود بالفائدة على القاعدة. فمن غير المنطقي الاقرار بان احتمال ان يكون كل عربي إرهابياً أكثر من غيره، سيمنعنا من الإقرار أيضا بان تفكيرا مثل هذا لايمت الى السياسة بصلة. كما ولايحتاج المرء لأن يكون ذا اخلاق ليدرك بانه من غير الانصاف لصق صفة بغيضة كهذه على مجموعة من اناس بسبب افعال القلة منهم. ولكي نفهم لماذا الصاق تهمة الارهاب بالعرب هو قول مردود علينا أن ننظر إلى الأشخاص السبعة الذين القي القبض عليهم في ميامي والمتهمين بالعمل على نسف مقر ال FBI هناك وكذلك برج شيكاغو. هذه التهمة قد لاتثبت على هؤلاء وهو مايحاول اهلوهم وأصدقاؤهم أن يفعلوه ويثبتوا انهم ليسوا سوى مجموعة من غريبي الاطوار الذين لايشكلون اي خطورة، أما إذا ثبتت ادعاءات الحكومة بكون هؤلاء من منتسبي القاعدة وفي نيتهم اثارة " حرب على الارض " ضد الولايات المتحدة لقتل (مايمكن قتله من الشياطين) في هجوم مشابه، أو ربما أقوى من ذلك الذي حدث في ١١ ايلول فسينفي ذلك تهمة ان كل ارهابي هو عربي. اذ لااحد من هؤلاء هو من اصل عربي، فغالبيتهم من الأمريكيين الأفارقة وجميعهم من السود ولكن لو ثبت بعد ذلك انهم ارهابيون موجهون من قبل القاعدة ومدفوعون من قبل المتطرفين الإسلاميين فلن تكون تلك هي المرة الاولى التي تتغلغل فيها افكار الارهاب في مجتمعات السود. في سنة ٢٠٠٤ حكم على ايرنست جيمس المولود في سياتل بالسجن سنتين، حيث اعتنق الاسلام المتطرف بتهمة تقديمه دعما ماديا الى طالبان وقد زعم انه متواطئ مع بعض الاشخاص الذين تعتقد السلطات البريطانية بارتباطهم بالإرهابيين الذين قاموا بتفجيرات لندن الصيف الماضي، وكانوا يخططون كذلك لإنشاء معسكر تدريبي للإرهابيين في ولاية اوريغون. وفي شهر اب من سنة ٢٠٠٥ اتهمت الحكومة ثلاثة امريكان من اصل افريقي اعتنقوا الإسلام، للتخطيط بشن هجوم على منشآت الحرس الوطني والكنيس والقنصلية الإسرائيلية في لوس انجلس. ليس الامريكان الافارقة وحدهم من دون الامريكان العرب وحدهم اصبحوا متطرفين وأدرجوا في قائمة الإرهابيين. فالأمريكي خوزيه باديلا وهو من اصل بورتريكي وترعرع في شيكاغو، تحول خلال وجوده في السجن الى الإسلام. وقد ادعت الحكومة في البداية ان باديلا قد شارك في معسكر لتدريب الإرهابيين في أفغانستان وباكستان وكان في نيته تفجير قنبلة قذرة (وهو الاسم الذي يطلق على السلاح الذي يودي بحياة كثير من الناس) على الارض الامريكية. (وقد اعتبرت تهمته بعد ذلك اقل جرما وصلة بالإرهاب فتحول من المحكمة العسكرية الى محكمة مدنية) وهنالك بالطبع جون وولكر الامريكي الابيض المرتبط بطالبان والذي القي القبض عليه عن طريق القوات الامريكية في افغانستان في ٢٠٠١, وبعبارات اخرى ان الإرهابيين من الممكن ان يأتوا من كل الالوان العرقية والعنصرية التي يتضمنها الطيف الشمسي. وتستفيد القاعدة من توجهنا بدمغ العرب بالإرهاب، وتعمل بنشاط على تجنيد غير العرب. فعلى سبيل المثال نحن نعرف ان القاعدة تعتبر السجون منابت لرجال طبيعي الانقياد ويفتقدون لأية كفاءة وميالين إلى العنف وهو ما يجعلهم ارضاً خصبة لزرع وحصاد بذور الإرهاب، وبالأخص بين الطبقات المضطربة من السكان السود وأميركا اللاتينية، ومع كل ذلك فان المرء يتساءل إن كان الإرهابيون ليسوا كلهم من العرب لكن اليس جميعهم من المسلمين؟ الا يتوجب علينا ان نخضع المسلمين لمراقبة خاصة؟ ان افتراضاً كهذا من شأنه أيضا أن يرتد علينا وتستغله القاعدة. فإذا ما أرادت الجماعات المرتبطة بالقاعدة ان تجعل من قضيتها قضية مشتركة مع جماعات اخرى غير اسلامية وتتصل بهم فبإمكانها ان تجند وتشتري الكثير من المجتمع الامريكي كالعنصريين البيض والانفصاليين وحتى الانتهازيين المكشوفين الذين يمكن شراؤهم ببساطة. وأخيرا فإن دمغ العرب والمسلمين بالارهاب سيثير غضبهم ويبعدهم عنا في وقت نحن في امس الحاجة لدعمهم لنا وبصورة لم يسبق لها مثيل لاجتثاث تلك العناصر من داخل مجتمعاتهم، حيث يشكلون بكل تأكيد خطرا على سلامتنا الوطنية. وهكذا وعندما تجد نفسك في المرة القادمة راغبا في ان ترى العاملين في نقاط التفتيش في المطارات المزدحمة يسهلون مرور ذوي الشعر الابيض والعيون الزرق من المتطرفين العنصريين وموجهين انظارهم في الوقت نفسه وتركيزهم على ذوي البشرة الداكنة ممن يرتدون لباسا غريبا فوق رؤوسهم فتذكر انه لربما يكون ذلك ما تتمنى القاعدة حدوثه.

عن: نيويورك تايمز

❖كلارك كينيت ايرفن: المفتش العام في دائرة الامن الداخلي من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٤ وهو الآن زميل في معهد اسبن ومؤلف كتاب: " الهدف المفتوح: حيث تكون اميركا معرضة للهجوم ".